

الاختلاف

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطاهية

تصدر مرة في الشهر

* فهرس العدد *

- ١ تاريخ المجلة - ٢ سمو الحديوي السابق عباس حلمي - ٣ سيادة المطران ماكيز - ٤ البطريرك الياس بطرس الحويك - ٥ غبطة البطريرك الجديد انطون بطرس عريضه - ٦ السائحون والحجاج في فلسطين - ٧ رسالة الدكتور ابو العراج - ٨ مسؤولية المرأة - ٩ السامريون يذبجون خرافهم الفصحية (للاديب ايتس خليل حداد) - ١٠ فن الموسيقى - ١١ جميلة مولاة بني سليم - ١٢ الحثيون - ١٣ اميرة بتروغراد (رواية) - ١٤ فكاهات - ١٥ ذكرى المجلة (نشيد)

الاخلاق

رئيس تحريرها

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول

ج. رحال

داود كوردي

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملأً
في الخارج ٦٠٠ مل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : يجب ان تكون باسم مدير مجلة « الاخلاق »

AL AKHLAK

P. O. B. 538

JERUSALEM (Palestine)

صندوق البريد ٥٣٨

القدس (فلسطين)

مركز الادارة : وقف الموارنة - القدس

الرسائل لا تعاد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

الاخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فلكية

تصدر مرة في الشهر

تاريخ لمجلة "الاضواء"

نظم الشاعر البليغ الحوري نعمة الله فرحات

مدرس اللغة العربية في مدرسة السالزيان بحيفا

لا جمال يزين كالاخلاق شباب الى العلى سباق
انها النور للعقول توقي اهلها عثرة القوى والنفاق
وبهم ترتقي الى مستوى المجد وتدنو بهم من الخلاق
اي علم لم يحور ديناً وخلقاً كان جهلاً وباعثاً للشقاق
أيها النشء مرتجى الوطن العا لي تشبع من كل علم راق
واستزنت بالآداب اذ لتللا بسمانا كالشمس في الاشراف
وذاخرها من بحرها درراً فا قت لآلي الاطواق في الاعناق
فلآلي الآداب أرخ عقود تزدهي في «مجلة الاخلاق»

١٨٠ ٤٢٦ ٩٠ ٤٧٣ ٧٦٣

١٩٣٢



سمو الخديوي السابق عباس حلمي

نشر صورة سموه بمناسبة زيارته لفلسطين وشرق الاردن

في اواخر شهر كانون الاول سنة ١٩٣١



سيادة المطران ماركس

مطران الطائفة الانكليكانية لمدينة اورشليم

نشر صورة سيادته بمناسبة وفاته في اواخر كانون الاول ١٩٣١



المثلث الرحمان

مخطوطة البطريرك مار الياس بطرس الحويك

نشر صورة غبطته بمناسبة وفاته بتاريخ ٢٤ ك ١ سنة ١٩٣١

سن الزمان شريعة البؤ	سي فدان الخلق أجمع
ذهب الشقيع فن زى	من بعده في الناس يشفع
من للجنين ابوم	ناء ووصلهم تقطع
قالوا بأنه لم يمت	في آخر الاجيال يرجع
بجميل ذكره في الورى	قد ظل روح الخبر يرتع



عظمة البطريرك الماروني الجدير مار انطون بطرس عريضة

المنتخب في ٨ كانون الثاني ١٩٣٢

وبشخص انطون الكبير	هلاله في الافق يسطع
لبنان هذا الشبل من	اسد ومنه الاسد نهلع
فالمجد أعطي للذي	يحمي القطيع اذا تضعف
بحسام مارون العميد	يبدد العدوى ويقطع
وبروح ايليا الفيور	يضم اشتاتاً ويجمع
يا حبر باركني ودم	لمجلة الاخلاق مفرغ
فانا ابن مارون وقلبي	واجد يرضاك مولع
لا زلت طول الدهر لا	غادين تحت الارز مطلع

المحوري جبرائيل رحال

السائحون والحجاج في فلسطين

سياح القرن التاسع عشر والعشرين

محاضرة القاها الوجهة دميري افندي سلامة باللغة الانكليزية
(تعريب الاخلاق)

٢

لطائف الملوك وغيرهم من الزائرين

كان السياح في العصر القديمة يقضون زهاء ثلاثين يوماً اذا سافروا من يافا الى بيروت فيمنصبون خيامهم بقارة الطريق بين البلاد التي يعوجون عليها صحبة دليل بقودهم . وكانت السفينة التي تقلهم ترسي في يافا فيصعد السائح الى اورشليم راكباً جواداً وبعد انشاء السكة الحديدية صار يركب القطار على الخط الممتد من يافا الى القدس فيزور الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم وحبرون القديمة واريحا والاردن وبحيرة لوط وما حول هذه البلاد ثم ينطلق قاصداً جهة الشمال . واذ ذلك كان يلزم تخصيص نصف نهار لتجريب الدواب والسروج لان السياح كانوا يتخوفون لعدم تعودهم الركوب وكل منهم يرغب في ركوب الدابة المذلة والمربعة . فكان يضطر بعض السياح المتقدمين في العمر الى ان يقطعوا من محلة الى اخرى مسافة ست او سبع ساعات في النهار . وكل من المنكرين يجتهد في نحس جواد السائح الذي يظنه ندي الكف ليحصل منه على البخشيش في نهاية السفر لقاء خدمته له .

ايام خارقة العادة

بين زوار فلسطين كان يوجد في كل سفرة مسافرون يحملون على نخت روان وهو عبارة عن كرسي خشب مسقوفة على هيئة سرير شبه الخيمة ولها من كل

جهة نافذة ويستعمل في بلاد الهند والصين كالهودج في بلاد العرب . يجرّ هذا التخت على عريشين طويلين بغل في الراس واخر في الطرف ولكل بغل مكار يقوده . وعلى مركب كهذا كان يلزم المسافرين اربعة ايام للوصول الى الناصرة واحد عشر يوماً للوصول الى الشام . وكثيراً ما اضطرّ الامر اغلب الزوار الى النهوض من القرائش في نصف الليل اجابة الى خبر برقي نقله اليهم الدليل اي بان الركاب لا يستطيعون البقاء خارجاً وقد قلع هطل المطر خيامهم ورجع اثنان او ثلاثة الى القدس . غير انه وان لم يكن ممكناً مقاومة الطقس الردي والمطر فتلك لعمرى كانت اياماً خارقة العادة

لم يكن ينقص السائحين شيء من لوازم السفر بل كانوا يتناولون بارتياب وسرور كل اكلة باوقات معينة في النهار ويأخذهم العجب ثمأ بجهزه ويقدمه لهم الطباخ من الطعام بوقت هكذا قصير .

بعد انشاء السكة الحديدية بين الشام وبيروت اصبحت سفرة السياح قصيرة فكانوا يجدون في الطريق عطفاً الى دمشق الشام فقط حيث يركبون القطار على طول الخط الحديدي الى بعلبك فيروت .

وقد انشأ الاتراك العثمانيون طريق العربية بين حيفا والناصره وطبريا سنة ١٩٠٠ فاقامت حينئذ الفنادق وصار متيسراً للسياح السفر من يافا او من بيروت الى حيفا بجرّاً فيسيرون في العربية الى الناصرة فطبريا ثم يقفلون عوداً الى حيفا وكانوا على هذا الشكل يطوون السفر من بيروت الى الشام راكبين القطار ومن شطوره الى بعلبك على ظهر العربية .

لا غرو بان موقع فلسطين في جوار مصر والنيل قد افادها منفعة جزيلة فان لآثار مصر واهراماتها العظيمة اهمية كبرى في التاريخ غير ان فلسطين تعاض عن ذلك بما تثيره في القلوب من رقة العواطف والانفعالات . فالتاس يتدفقون على مصر ايام الشتاء كلها كلفاً بحرارة مناخها وفنادقها الجميلة القائمة على طرز عصري بديع في لوكر واسوان : ومن هؤلاء السياح كثيرون ينعطفون ايضاً الى زيارة فلسطين وعمل سياحة في ضواحيها .

كما ان بلاد الحجاز اي الارض الجبلية الممتدة من الشام الى اليمن ، الواقعة شرقي تهامة في الشمال الغربي من بلاد العرب جذبت اليها عدداً كبيراً من السياح . فقد اكتشفها جواله انكليزي اسمه جون ليويس بوركرد المولود في سويسره . فهذا الرجل نخرج شاباً من احدى الكليات الانكليزية في حلب حيث قضى مدة سنتين او ثلاث تعلم فيها اللغة العربية وعرف ذاته باسم الشيخ ابراهيم عبدالله . فقد سافر الى الحجاز سنة ١٨١٢ واعاد باكتشافه تلك البلاد الى الحياة وال عمران هذا الخراب الموجب اكثر الالتفات في مدارك الاوربيين اهل الغرب . وانما بلاد الحجاز عرف اثرها منذ الجيل الخامس قبل الميلاد تحت ولاية ملك خاص . وقد جاء في اسفار العهد القديم ان الاسرائيليين عند خروجهم من مصر حاولوا الدخول الى ارض كنعان مروراً من ارض الحجاز لكنهم عدلوا عن الطريق فغلب اتجاههم الى جهة الغرب . ولا ارى في وسعي ان اذكر من هؤلاء المسافرين الفضلاء سوى السيد جون ليويس بوركرد وعسى ان الذين اسعدوا بزيارة الحجاز ان يقبلوا جميعاً على تكريم هذا الاسم الشريف .

سياحة الملوك

من جملة الزائرين الممتازين نحو الذكرى لملك ادوارد الذي زار مؤخراً هذه البلاد بصفة ولي العهد ولبتت خبرون القديمة حتى سنة ١٩١٨ لا يتمكن احد من زيارتها الا بفirman مخصوص او بأمر من السلطان كان له اهمية كبرى في تلك الايام . فلم يؤذن بزيارتها الا لبعض الملوك والعظماء . وكان يصحب ولي العهد بسياحته المتصرف او حاكم القدس وقومندان البوليس تحت قيادته عدة انفار من الحامية . وبروى عن ولي العهد انه بعد ان زار ما حول الجامع اي الحرم القائم على مفارة المكفيلة التي دفن فيها ابراهيم اشار اليه الشيخ بان الامر الذي بيده يسمح له بالدخول دون الخروج ولم يستطع ولي العهد ان يغادر الجامع مع حاشيته الملوكية الا بعد انفاذ تلغراف الى الاستانة بذلك .

زار أيضاً الامكن المقدسة جلالة ملك انجلترا الحائى واحوه امير كلارنس (دوق) اتذكر ان الحاح ابراهيم رشده عركات من قرية ابودس كان احد اعداء الحامية التي رافقت السياح الى اريحا فهذا الشيخ الضائع في السن قد اخبرني بمراقبته لولي العهد وكيف بهي كـا، يتسللأن على صهر الخواد «طلاق العيارات النارية» .

كذلك زار هذه البلاد جلالة امير صوّر النمب فرنسيس يوسف سنة ١٨٦٩ وولي عهد النمب في ذلك الزمان. وذكر ما قل في منذ صغ سنوات رئيسي لقدمه امسرت هسبون بأن هدين لرئيس الكريمن لم يكون ليتحدث في القصر في وحييم شاهد وفي العهد الامراطور بين الرملة وبق تنحى مجواده وسم على جلالته مصطحب به بدأ بيد وعلى هذا النحو كـا، يجددان بينهم عقد الصداقة والولاء . وقد زار أيضاً فلسطين امير صوّر النمب سابقاً سنة ١٨٠٨ تفحصه حاشية مكتبة عظيمة وذلك بمناسبة تكريسه كنيسة اخمص الالامية بالقرب من اقر المقدس

فائدة البلاد

لا يجب ان نغفل عن ذكر امسفع التي تتوافر في فلسطين نسب السائحين وقد ما احصيت ثمانية 'لاف مسافر من سباح البحر ينفق كل منهم خمس عشرة ليرة في ثلاثة او اربعة ايام فيكون المجموع مائة وعشرين الفاً من الليرات وثلاثة الاف مسافر من السياح الاحرار ينفق كل منهم خمس عشرة ليرة فيكون المجموع خمسة واربعين الف ليرة . كما انه اذا بلغ عدد السائحين في الوقت الحاضر الي سائح فقط في كل سنة ينفق كل منهم عشر ليرات فيكون المجموع عشرين الف ليرة واذا ما اضيف الى ذلك ما يتناعه السياح من حرير ووسط وخشب ريتون وعرق لولو وخرز وقلائد بمبلغ تقديره ستون الف ليرة فيبلغ المجموع كاملاً في السنة نحو ربع مليون ليرة .

ولو استطعنا ان نسميد هؤلاء السياح الى المكوث مدة اطول في البلاد

لكات الفائدة تزيد مئة مئة وحسين وحسين واو ان البحر الميت وطبريا في حالة
لائشاء بنايت للاستحمام نخصص فيها محلات لمعالجة ومستشفيات لكان ذلك سبباً
للحصول على عدد كبير من الضعفاء .

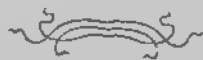
ان لساح الهواء في هذه الايام مستقبلاً عصياً . منذ سنتين بال كوك وشركاؤه
رحصة لطيرتين اتيا الى الرملة . احدهما صيرة عشرة من السّاح الى بغداد
لسفرة يومين حيث عادت بهم الى القاهرة والاخرى حملت احد عشر راجلاً الى
بلاد الحجاز وعادت بهم الى مصر مرتبطة بشركة الطيران حول العالم .

يجد الانسان بين المسافرين "سأ يرعب في مرافقتهم وبريد تسليية بهم فمنهم
سيدة طاعنة في السن سألت دليلها على الطريق قائلة له : اخبرني بما اذا كان بحر
الجليل داخل اسوار اورشليم او خارجاً عنها . اذن انها قدرت مركة حرقيا
داخل المدينة ومركة جيحون السفلى خارجاً عنها فلم تميز بينهما وبين مياه بحيرة
الجليل الساكنة .

ومنهم أيضاً شيخ ماجد اذا خبر به خروب الصليبية سأل دليله عما اذا كانت
الصليبيون قبل المسيح او بعده . وسيدة طاعنة في السن أيضاً كانت قد مكثت مدة
شهرين في القدس طلبت اليّ بموجب توصية لها من السيد رولد ستورس ان ادها
على العمود الذي صاح عليه الديك حيم انكر بطرس السيد المسيح .

واخيراً بيّن كان احد السواقين مدراً من صيدا اشار الى الملك حيرام على يده
اليمنى فبّع الراكب الاقرب من السائق البحر لخمسة الآخرين المسافرين معه في
السّارة ولما بلغ الاخير منهم فهم ان فر الملك حيرام هو قبر نوة تكهما من .

(تمت)



رسالة الطبيب النطاسي الدكتور يوسف ابو العراج (تعميم الاخلاق عن الايطالية)

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة الاخلاق المحترم

انه من احسن الاشياء لي ان اعد داني من حملة كتبة مجلتكم الكريمة
مسروراً غاية السرور بما زرتكم على احياء روح التمدن الصحيح ونشر الاخلاق
الطيبة في البلاد . وسأفرغ كسبة جهدي في ان يكون كلامي جزيل ، العبارة قوي
الدلالة في الموضوع الذي تكلفته بحسن ارضي وطيبة الخطر . ودلت رجاء ان
يتناول منه الكبير والصغير ثمرة صالحة تعود على الوطن العزيز بالنفع العميم وعلى
مجلتكم بالاقبل والنجاح في عصر احوج ما يكون الانسان فيه الى اخلاق تستقيم
بها افعاله البشرية فيرداد في عام الحضرة صلاحاً وكلاً .

وعليه فاني بعد اتمام النظر في الامر رأيت ان افضل موضوع نعم به الفائدة
هو علم الصحة فقد قالت العلماء : العقل الصحيح في الجسم الصحيح . هذا
لعمري هو عين الحقيقة والصواب من حيث ان الانسان اذا عرف ان يعيش في
راحة ودعة اصبح قادراً على ان يستخذه بغاية النشاط والعزم كافة القوى العريزية
التي وهبها له الخالق عز وجل : وعلى هذا الشكل يزدهر الفرد رجال اصحاء
العقل والجسم تستمدهم الجماعة الانسانية لصيانة ما خصها من الحقوق بانواعها
المختلفة المدنية والادبية والمادية .

هذه الرسالة توطئة لمقالات متتمة يبدأ نشرها في العدد القادم ان

شاء الله تعالى .

مسؤولية المرأة

من وجهة الآداب والاخلاق

أُبدت المرأة التي آداب دماغها التفكير وصقل عقيدتها للصحيح والمبدي المستقيمة بهذا الموضوع ، ونحن ننظر معارك العد لظلم التي رمتها الاقدار وسياسة الاحوار ودولة الدول واتقلاب الشرق في موره ، تغليه المؤتمرات المتنوعة والآراء المتبانية في مصدره . فخلق لنا ان نشهد واجب انهن المرأة الى منزلة التي بدعها ، وهي مشاركة رجل في مجرياته ، فالمرأة في مجتمع الانساني عضو كامل قوي فهي نبتة الروح من جسد او كالقلب للجسم ، فلا حياة للبيئة الاجتماعية الا بالمرأة لانها هي الفكر الاصيل الذي الحزوه . فعلى عاتقها حياء السمائل اللامعة ، فد جرائد وخطب ناددت بها ونعت عليها نقائص ، مع انها تكرر مقدرتها ، فلها تصحيح وتحيش من جنسها ، فجاءت مروضه على تكفاح . ان مسؤوليتها خطيرة حرجة من وجهة الاخلاق والآداب . وكم متراس لنا في هذه الايام العvisية هي هي ، لا بل المنارة التي تنفذ اشعتها في كبد المدلهات ، فتنتفش ميت الامال .

من ينكرها للمرأة من الشأن العظيم ، من جهتها . ومن جهة المجتمع الانساني . قلت الهيئة الاجتماعية لان تألف النساء كاتيب كاتيب ليس لترويض الاخلاق ، فحسب ، بل للساجلة في نشر السمائل الشفاء ، فعلى المرأة ان تترصد لما يحدث حولها ، ولاسيما التعاليم المشوشة البذئة المتنوعة ،

والافكار السافلة التي توهن العزائم ، وتهده صروح الآداب ، كما تنقرب
 نقائصها وزبائرها . ولذلك نحن بحاجة الى جمعيات نسائية او شركات منهن ،
 تولد القوى لفتح القلوب ، وتريد امتلأ الغيرة التي يؤتى بها . فتذهضهن هذا
 ليس للأعمال الخطيرة فقط ، بل ليولد من القلوب والعقول النخوة والنشاط
 لاستلة الافئدة الى مذهبهم وتعليم التفخيم بذواتهن ، ذبا عن الآداب ،
 ووقية هذا الوطن من سوس السوء الذي بات يستعر جسمه . فنكي تصير المرأة
 رسالة سلام ورفي في معراج الآداب عسيه ان تكون قوية باسلة ، ولا تحصل
 على هذه القوة الكاملة إلا بتحد فكره ونواياها وتوجيهها نحو هدف واحد .
 نعم انت مطابقة عن هذه الامور ، ربة اكثر من امس ، فعليك ان
 تهتمي بالامر الخطير ، وتدارس على اختلافها . علوصيحب بضرورة اعطاء
 المرأة خصية في كيفية التهذيب والتعليم . فعليك ان تفهمي ، أية قوة تخصية
 لك في المنزل ، وای مقدسه تشغلين في المملكة الانسانية . ففي العالم البشري
 عليك المسوؤاية الاولى للحياة لانك انت ام جنس البشري ، ففیک تُسألُ
 الحياة . وباحشائك تعتذي ، وعلى ذراعيك تحفظ ، وبعثثك تنمو ، وبنفوذك
 يتحده مسيرها الى الخير او الشر . فنت تُشئين في العائلة ملكا مقدسا ومملكة
 عديمة النظير . فربي بغبطة واجبت العيلة وعبيها الثقيل وبلايه ، وكل ما
 تنور عك من الكوارث والتكبات فهذه مسوؤولية ممكنة ازالة .

ن الرجل هو غائب في اكثر الاحايين عن المنزل ، فلست اقول غريبا
 عنه ، لان اشغاله تقضي عليه بغيرته ، فعلى كل ربة بيت ان تخلوله ، وتحرس

عليه، وتعني بتنظيفه، وتستولي على كل شيء فيه بحسب ما تريد من الاداب التي تتزوع رائحتها، فتختلط بسمية البليل فتحدث سروراً وبنهاجاً .

ان مسؤولية المرأة العظيمة في تهذيب فلذات كبدها ، فعليها ان تحتضنهم فلتؤدبهم زمن النمو كي لا يستقلوا برأيهي ، فتتدككهم عوائد غير محمودة وتأثيرات اولية يكون لها شأن عظيم في مستقبلهم . فلتروص اخلاقهم ابان المدرسة وذلك بانتقاءهم متقنين صالحين يخفون الله . فلتتعهدهم في انخراطهم

في العالم حيث تتقاذفهم امواجه وتستهبهم اباطيله وزخارفه فتصرفهم عن اتباع الهوى فهي لهم المينة الامين لقوم سلهم اذا عدوا عن الطريق المثلى .

فلتراقبهم حينما يتحلون لهم حرفة او مهنة ، ولتدبرهم فينصعوا بالحق ، وينقادوا لمسورتها اخيراً لما تتهيج الامبال الفسدة في الازمنة الادبية ،

فلتحتير السبل لتسقطهم . فتقرعهم وتسمعهم من وخز الكلام ترة وتظهر لهم الحلم اخرى ، وهكذا تكون لهم مفزعة يفرعون اليه ويعتصمون به . ان

صحة اولاده الجسدية والادبية والدينية منوطة به ، فتتدرب كالجندي كي

تستخدمه حسب نفوذها اذا حى اوطيس في سبيل صينة الآداب .

عليها مسؤولية اخرى تجعلها سيدة لهيئة لاجتماعية كما في ربة المنزل

العائلي ، وهي مسؤولية المخاطات ومنعزت خيمي بدف عليها تعين من

شر يفت الانفس والغيات وكريبت السمئل ، فلتكن هن مودح في طيب

معشره ، فلتزودهن بالصيحة وتدكين حميتهن لكي يتبعن أثرها . فاي خير

تفعله ، وهي شر تنقيه في ايوان داره ومن الاعيد والافراح والجمعات

العادية وفي خروجها للزيارات ومقابلتها في النوادي والنزهة . ففي كل هذه وامثالها قيم الحياة الخارجية ، فهي سيدة الحياة الاستراكية وهي تنفخ الاداب الشعرية ، وهي قائدة افكار الشعب . وحاملة اوية الآداب بعوائدها الصالحة وازيائها المحموددة ومحسب مقيس عقلها تحط على الوطن وتصدعه الى أعلى ذروة من المجد والشرف . نعم مسؤولياتها ثقيلة بحسب ادوار عمرها ودرجات وظيفتها .

امران تجدد وتشتد بهم القوى العيلية والهيئة الاجتماعية . فلاول شخصي متوقف على كمال حياة المرأة الادبية والدينية . أي في محبة الجحاح والاصواب ؟ أبعد تجاوزها حلقات من العمر ؟ أمزايها اليوم في درجتها امس ؟ أم قد انحطت قيمتها في عينيها ؟ أم صغر قدرها لدى السواد الاعظم ؟ فعلها اذا ان تدرع في المقاصد لكي تسير سيرة احسن واجمل من قبل لكي تقوم باعباء المسؤولية التي عهدت بها الامر الثاني - هو اتحادها ومضامرتها مع بنات جنسها بالقوة والارادة لخلاص اولاد الغد . فكل امرأة اذا رادت يمكن ان تنقد المجتمع لانها جميع ادراغ خلاصتها بمنزلة . في الحياة الاستراكية وفي البيت العائلي . في صلاح المرأة صلاح المجتمع وبإفساده افساده حتى تصير أسفل سافلين .

سلاح المرأة جراتها الادبية مذهضة اخور المنتشر في الغد ضد الآداب فهي قادرة على ان تسيطر على اولادها فتقصي عنهم الكتب الخلاعية المغارة المبدى القويمة فهذه الكتب او النشرات تدعو الى الشر والفساد وعمى القلب

وهي اكبر مثل يقود الى الخلاعة . وهي غيرة وحازمة على ان تجس النبض
وتضمد الجرح وتخفف اويل وتستخرج من قلبه حجباً واعتراضات تطفره
فتسمع الحائرين والائنة هدف الاخلاق الشريفة ، واذا استندت عليها وطاة
الاحن وتراخت عزائمها بقي لها شيء لا يغلب وهو دموعها فدا استحييت وقت
البكاء وكثرت منه فلا قوة في الارض لا تعني ادمها . ان المستقبل لمظلم
فالعقلة الحكيمة تنظر الى بعيد لكي تبهرن ما للمرأة من الفضل على المجتمع وتكبر
افواه المتجذعين ، ان جهلاً او خبثاً ، ينكرون او يفسدون عملها الحبيب
فخللاص . وعلى عاتقها تشدد صروحه وتخرج من عرائها ولتقف بجانب
الرجل كفرسي رهان كل الى دائرة اختصاصه بالخدمة التي وجد لها في الحياة .
ونذا تصبح المرأة سياجاً للحياة . وقواماً لعفاف وترمي في الحياة العمومية
والوطنية خير السلام والسعادة فتبهرن بعدة . رمز الانسانية وعنوان على
مبلغ ما تصل اليه ربّات الرجال من المآتي المتروكة .

الحائك

المربعات السحرية

٦٥					
٦٥					
٦٥					
٦٥					
٦٥					
٦٥					
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥

هل يمكنك ان تملأ هذه المربعات
ارقاماً يكون مجموعها ٦٥ عمودياً وافقياً
وفي كل من الزوايا بشرط ان تكون
الارقام من ١ الى ٢٥ وان لا يكرر
العدد مرتين .

(الجواب في العدد القادم)

السامريون يذبحون خرفانهم الفصحية

بقلم الشاب الاديب أنيس خليل حداد

(تعريب الاخلاق عن الانكليزية)

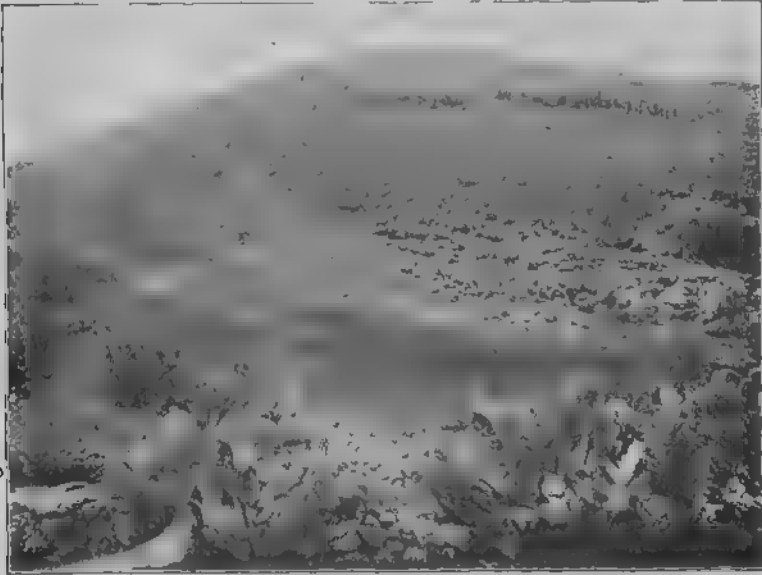
— 36 —

في أيام الربيع الحميلة تردهر السامرة دهرار مختلفة الانواع والالوان يزهو على خده، ورد الشارون بكأس من الحب آنس وبين اعطافها رائق الحقل البيضاء منتشرة بصمت من الصهر بجي كل دأس تجدد هذا الفصل وجه الطبيعة بحياة علاها الامل والرحاء. في قصاء هذه المفعلة المتسعة الارحاء التي تشغل مركز القلب بين اليهودية والخليل لم ترل نعدش منذ اجيال عبر قرية عدشة عامل نشيط احدى الطوائف المنقرضة في التاريخ هي جماعة السامريين القدماء. هنا نجد الحياة والموت متمزجين معا غريب الامتزاج.

طالما دفعت الرعنة في المطر والمعرفة نساء محملتي الاحساس والادب الى حضور عند المصح عند السامريين ومشاهدة خرفانهم مدبوخة في حفيرة من الارض بين المهندل والتكبير وهذه لعمرى احدى فرصة مناسبة للذهاب الى نابلس

يبلغ عدد السامريين في ايامنا هذه رهاء مئتي نفس ويعرفون باسم شعب متفرد باللفظ والكتابة متصف بالصفات الحميلة واحصاها العقل والطرف والفتنة وحسن التأني في الامور. رجاءه أشداء النية والقوى تتميز فيهم الرراثة والركاة ويلوح الوقار بين شعرهم الصويل ولحدهم اخبرية المهمة. ويسؤهم ايضاً بسحرن اللب بحسن الهيئة ورقة الشعور ولا يعقدن رواحاً مع احده من غير طائفة وملة وعلى هذا الشكل يطل السامريون نسلأ من معصم الرجل ذوي الشهامة والمروءة. غير ان هذه الطائفة اسسحت لسوء اخط مصيرأ من المصاهر وقد انخذت ذبيحتهم

هيئة ظاهرة تتمثل في ادوار الملائكة والمراسخ. ورعاً عما هم عليه من حالة الفقر والاعوار فاهم يجتهدون بدق الصلوة والسياسة في احياء طائفتهم وابقاء معتقدهم. يتكلم السامريون اللغة العربية ويلبسون ملابس أبناء العرب وبعض الاحداث منهم يتكلم الآن اللغة العربية. غير أنهم يتبنون صلواتهم باللغة الارامية القديمة. وليس بقليل الفائدة القول بأن مثلي اسباط اسرائيل الانبياء عشر مئة رجل أكرمهم في هذه البلاد من افقه العصور التاريخية في حين أن مثلي اسباط يهودا تفرق شملهم فتاهوا متبدلين في اصنام الارض بالطول والعرض ولقد يتذهل أي صر من الفرق في العرض الذي آلت اليه حل اله مريين في عهد. هذا.



جبل جرزيم في مدينة نابلس

يشاهد الزائر اجد مشهد يظهره السامريون بوجه تسنح له الفرصة اربابهم في عيدهم الفصحى الموفق زمن الفصح عند المسيحيين فيبني يحتفل اثناء المسيح في اورشليم بقبيلة اخلص الخبيدة يحتفون هم أيضاً بذبح خروفهم الفصحية على جبل جرزيم احتفالاً خصوصياً بين سكنة وسلام.



مدينة بابل

ركبنا السيارة من القدس على مسافة ساعة وعشرين دقيقة فوصلنا الى بابل وهناك من سفح جبل التركات سار بعضنا مشياً على الاقدام واخرون ركوباً على ظهر الحجر الى قمة الجبل . فالطريق واقفة على منحدر لطيف تنتشر فيه الحجارة . انتشر الارهار تحت حصوات الزائرين وعند بلوغنا اعلى الجبل قبلنا بفتة مسطح من الارض تنسج فيه خيام بيضاء ويدوي على حرقه المتحجر خلط من الناس دووي التحل في زمن الطراد .

هنا جماعة السامريين قاطبة من رجال ونساء واولاد ومن مرضى واصحاء يمشون ويركون او يحملون الى الخلة القنئة على حرف حولمة جريم عملاً بالوصية القائلة " لا يجوز لك ان تقدم ذبيحة الفصح داخل ابوابك " .

هنا نجد نحواً من اربعين خيمة منصوبة على مستوى من الارض تلقى قدر الاستطاعة من الحجارة المنتشرة في الجبل وهناك ما يبره لهذه الطائفة القليلة العدد شعل محه محفوصاً للاسوع الذي تحص منه الكتب الدينية التي تشير الى سفر الخروج او سفر العدد . ولرجال منهم يبسون جميعاً حلاً بطيخة بيضاء وعلى رؤوسهم عثم حمراء ما عدا كاهنهم الاعظم فانه يلبس دوهم حنة حريرية صفراء .

ففي داخل هذا الحصن يحتفل السامريون بتقديم ديبحتهم الخاصة وهذا على وجه البسيطة فقط تؤيد سنة اسرائيل التاريخية .

عند غروب الشمس مساء العمد قد اعدت لوزم الذبيحة اتم الاعداد وما اقل ما كان يظهر منها من اللبقة والزئيم . فبحسب الحجة قطعة ارض مستطيلة



رئيس كهنة السامريين وامامه الاسفار الحجة للعهد القديم

الشكل يقررها للصلاة حائض من حجارة الهدء صغير الحجم . حينما شاهد . مذبحاً يصعد منه الدخان مقاماً على حجارة غير منحوتة نحسب شريعة موسى والماء يغلي في حبل من نحاس . وكان ثلاثة رجال ينتصرون اشارة للذبح وفي ايديهم مديبات حادة وسبعة حملان كل واحد بلا عيب يكون دسر بكر السنة . نحوم حول

المدح هيئة يحملها النقاء من غير ما هم لحكم القضاء والقدر . فضلاً عن ذلك فقد وقف الكاهن الاعظم رافعاً يديه الى السم متضرعاً الى الله ان يسارك ذبيحتهم ومذكراً جماعة المصنين خلاصهم من العبودية وفي اثناء الصلوة كان بعض الفتيان يعدون لوارم الذبيحة في احدى الزوايا المقابلة . وقد حفروا حفرة صغيرة حددوا اطرافها بالحجارة وركروا فوقها دسيتين من حديد . وكانت العص يلقى تحته الحطب والبعض الآخر ينثر على الارض حولهم " الاعشاب المرة " التي يأمر بها سفر الخروج .

كانت الشمس على انخفاض مابين وقد حانت لساعة المباركة فافتتح الاحتفال الديني عند الغروب . والبحر الابيض المتوسط يظهر ساطعاً في الافق على بعد ثلاثين ميلاً . واذ ذاك تقدمه اربعون رجلاً ملابسه البيضاء فشرعوا يتلون صلاة التقديم للذبيحة على نسط جعله كل منهم امامه . وقد وضعت الكتب الدينية على حجر كبير بصول اربع وحسين قدماً وعربس عشرين . هت تلاء هؤلاء الرجال صلواتهم بصوات التهلل وفي عصوف دلك كانوا سجدون سجدات متوافرة جانين على ركبهم ومباشرين الارض بالحباء . ويمدون ايديهم على لحام الكريمة كلما ذكروا شريعة الله . فالسامريون يقيمون الاحتفال بجد واجتهاد والناس في فرجة يطمحون ابصارهم اليهم بعين لاغواء لا بعين الانتقاد ودلك رغبة في مشاهدة هذه العادة القديمة التي لم ترل مشهداً مؤثراً تقر به العيان على مرور الايام والازمان . كان اللحم الغفير وقت الاحتفال حائماً حول حجر الذبيحة بين قيل وقال وعجب واندهال وفريق من الباعة يدعو الناس لشراء ما اعده من المأكول والمشرب لازدياد اشراج الرائزين ومع دلك لم يكن احد الا و ثرفيه دلك الامر الواقعي المحرك العواطف ابي بانه سعد بمصور الذبيحة الدموية الاخيرة التي خلفتها الديانة اليهودية معرضاً لكل نظر ونزعة للفكر والخطا .

(لها نهم)



فن الموسيقى

لكل شيء من الاشياء مخلوقة حسن زينه ٥ الخالق عز وجل ٥ وهذا الحسن يتصوره العقل وتتركه الحواس في عالم الوجودات والتعريف عنه بصورة محسوسة يدعى فناً ٥ وعلى ذلك فان ترى حسن الاشياء كانه ينبغي فينت النفس فيحركها الى الاعجاب به والتحبب اليه ٥ فقد قال احد الفلاسفة : من اغبط بشيء تحب اليه فمدفعه عامل الحب الاخذ به ومن تحب الى شيء اجتهد في مشاهدته وتمثله ٥ فالهبة اما ان تجد التشبيه او تصنعه ٥ وهذا هو المفعل الذي يحدثه بن حسن الاشياء حين يحركه تشبهه وتمثله فينت او خارجا عنا بصورة محسوسة ٥

في هذا عصر بلغ علم هندسة مكانة عالية بين العلوم واصبح له الشأن العظيم في عالم الفن والصناعة فادما اسعدت الفرصة احد الناس زبيرة البنيات العظيمة التي هم شأها في عيون اهل الحضرة رأى من خلال طبقات الشحنة وحجارتها المجزعة انواع الرخام ورجح حسناً يعجب به وتحبب اليه فيمثله اولاً في نفسه ثم يجتهد في تمثله انما في تحت صور واشكال مختلفة ٥ فيعبر عنه بالمعاني والبين اذا كان فصيحاً او بالنظم اذا كان شاعراً او بالرسم اذا كان رسماً او بالنقشة اذا كان نقاشاً او بالبناء اذا كان مهندساً او بالالحن اذا كان موسيقياً ٥ فالفنون من هذا الوجه يتميز بعضها عن بعض بحسب الصور التي تمثل بها ٥

على ان اللسان حستان من حواسه الفاضلة تحتذبانه اعظم قوة الى

معرفة ما حسن من الاشياء اعني بهما حاسة النظر وحاسة السمع . ولذلك فقد قسم الفلاسفة الفنون الى تشكيلية وهي التي تقع تحت حاسة النظر والى صوتية وهي التي تقع تحت حاسة السمع . فالاولى تتم بواسطة الصور والالوان كالمهندسة وادبهم والنقش والثانية تتم بواسطة الكلام والالحن كالفصاحة والشعر وفن الموسيقى الذي نحن في صدره . فالفصاحة والشعر يخاطبان السمع بالخطب البارة والقصائد الرائعة والموسيقى تخاطبه بالانغم والالحن . ولهذا الفن المكانة الاولى بين نواضر الفنون بانه يعبر بقوة ممتدة عن العواطف التي يتيرها في القلوب ويبحث عن الادوار والسماع بنوع يأمر الاسماع ويحلب الالباب . وحسب هذا الفن خيراً انه يقوى على تمثيل الانفعالات التي تحدثها في النفس صورا الفنون وتثابرات المتنوعة فانه ينشر الحانه على طبقات متفوتة تارة بين صوته طويل وقصير وطوراً بين حانة عالية ومنخفضة واحياناً بين نغم قوي وضعيف

بنوع انه اذا وجد احد الناس في محفل الطرب بين العود والقيثارة والصل والمزمار انطبعت في نفسه صورة حسن يوصل اليه سمعه فيلين فؤاده اذا كان قسياً ويتعمر بالسلاوة ان كان حزينا وبالنشاط اذا كان ضعيفاً متوانياً وبالتحمسة اذا كان جباناً وبلاستسلام اذا كان قطع الرجاء متصلب الرأي . فلجندي يوحى اليه صوت البوق والطلل الهامات صالحة يتهيج بها في ساحة المعركة للدفاع عن ابلاده بعزم وثبات والمجاهدة في سبيل المجد والشرف والعبد يجد بين اوتار الترنيم والتسبيح قوة التضيحية والاحتمال .

جميلة مولاة بني سليم

لم يكن العرب اقل شهرة بفن الغناء مما سواهم من الامم فقد مالوا اليه ميلهم الى الشعر وكلفوا به كلفهم بالقنون الجميلة التي تنتج المسرة في النفوس وابتهاج القلوب وتبعث على مكرمه الاخلاق . فداخفوا الملااة والفنور على ابدانهم في كل عمل يتعبون فيه تزينوا بالاخوان واستراحت لها انفسهم . واكثر ما استألفوا هذا الفن لاجاء الطرب في ابلانهم والاعراس وايام الاعياد وفي مجالس الفراع والنهوض . وكان امراء العرب وملوك الاسلام يفضلون سماع آلات الطرب والغناء وهم جالسون على موائد الطعام ولا يأكلون الا على سماع لآله وحديث مستحسن وما يرح يتبع هذه الطريقة باجزل ما كان من الادب والاساء ملوك الارض ورؤساء شعوب في الشرق والغرب على توالي العصور والايام .

وقد احدث في فن الغناء كثير من العرب في اذهلية والاسلام رجلاً وساء نأتي في هذا العدد على ذكر اول من غنى من النساء في الاسلام عقماً لغزة المبالا التي كان يألفها الاشراف وغيرهم من اهل المروءات . وهي جميلة مولاة بني سليم . اخذ عنها معبد احد العرب الذين صربوا على الغناء الغربي في عهد الدولة الاموية ورقوا صنعته وحسنوا اصوله وكانت لها الفضل الاول فيه .

ومن نوادرها انها جلست يوماً ولبست برساً طويلاً (قلنسوة طويلة

كانت تلبس في صدر الاسلام) والبست من كان عندها برنسا دون ذلك
وكان في القوم ابن سريج قبيح الصلح قد اتخذ وفرة شعره يضعها على رأسه
واحببت جميلة ان ترى صلغته فلما بلغ البرنس اليه قل دبرت علي (حدثت)
ورب الكعبة البيت الحرام بمكة سمي الكعبة لتوئته اي ارتفاعه وقيل
لتزيينه او كسفه صلعه ووضع القلنسوة على رأسه فضحك القوم من قبيح
صلغته ثم قامت جميلة ورقصت وضربت بالعود وعلى رأسها البرنس الطويل
وعلى عاتقها ردة يمانية (ثوب محطط من صناعة اليمن) وعلى القوم امثالها وقم
ابن سريج يرقص ومعبود بن عائشة ومات بن ابي السمع وفي يد كل منهم
عود يضرب به على ضرب جميلة ورقصها فغنت وعنى القوم معها .

ذهب الشباب وليته لم يذهب	وعلى المفارق وقع تيب مضرب
والغانيات يردن غيرك صاحباً	ويحدثن الهجران بعد تقرب
اني اقول مقالة بتجارب	حقاً ولم يخدرك مثل مجرب
صافي الكريم وكن لعرضك صائناً	وعن لاشير ومثله فتكرب

نغمات

قيل لاسيدينوس : اي النساء احسن في الزوج . قال : اذا تروجت بقبيحة
انظر فان فسدت تنفر عنها عطلاً واذا تروجت جميلة فربما زاحمتك الناس عليها
قيل للاسكندر : لو كثرت من النساء حتى يكثر نسلك ويحبها ذكرك . قال :
انما يحب الذكر بالافعال الحميدة والسير الحميدة النبيلة ولا يحسن بمن يغلب الرجال
ان تغلبه النساء

الحثيون

من اقرب الكنعانيين وعشيرة من عشيرتهم تذكرهم اسفار العهد القديم
ترة في المقام الثالث بعد الكنعانيين والاموريين وترة في المقام الثاني بينهم
وطوراً في المقام الاول قبلهم وينسبون الى حث ثني ابنه كنعان بن حام
وتأويله خائف او خوف . وينقسمون الى جنوبيين وشماليين

فالجنوبيون هم الذين سكنوا حبرون القديمة قبل ان ياتيهم ابراهيم بدليل
انه ابتاع من عفرون الحثي مغارة حقل المكفيلة فدفن فيها امرأته سارة .
وبعد ان استوطن ابراهيم وبنوه ارض كنعان وفرت العلاقات بين الحثيين
والعبرانيين فتخذ عيسو بن اسحق يهوديت بنت بئري الحثي وبسمة بنت ايلون
امرأتين له . غير انه لم يكن بين الحثيين والعبرانيين تقرب وتوافق في
الاخلاق والاداب فقد كانت يهوديت وبسمة مرارة نفس لاسحق ورفقه
بحسب قول رفقه لاسحق . قد سئمت حياتي من اجل ابنتي حث التين
تزوج بهما عيسو . تزوج يعقوب (ابني) بامرأة من بنات حث مثل هاتين
او من بنت ستر اهل هذه الارض فداي وحياة . ويظهر ان حثيين كانوا
يوثرون للتجارة وملاك الحقول على الحرب والعزوف وقد ورنوا اربع مئة المتقل
من الفضة التي دفعها ابراهيم عفرون الحثي ثمن المغارة عبرة ابراهيم
يستجده عند محاربه كدرا لعومر ملك عيلام بل استجار بالاموريين .

ولما يلبث الحثيون في حبرون حتى طردهم منها العنقيون جاء ريع ابي

عناق فاقموا حيثئذ في جبل افرائيم مع اليوسيين والاموريين . ولم استفتح بنو اسرائيل فلسطين قوموه متضمنين الى سائر الفصائل الكنعانية وقد ذكر انهم سار كوا الاموريين واليوسيين في بناء اورشليم واب اوريا احد قواد عساكر داود كان حثياً . وانه لما استقل سليمان في ملك فلسطين كان يسخر الشعب الذين بقوا فيها من الاموريين والحيثيين والجنوبيين وغيرهم من فصائل الكنعانيين الفرزيين والحويين واليوسيين في ما يبنيه من المدن والحقول .

اما الحيثيون الشماليون فكانت منازلهم اولاً في جبل امنوس المعروف الان بالملكاء ثم ارتحلوا منذ اقدم الايام من شمالي سورية وانتشروا من الفرات الى حمه وحمص ومن دمشق وربة تدمر الواقعة نحو الشرق من حمص الى الكبادوك في اعمال اسب الصغرى وتولوا امره . وقد اسسوا دولة كبرى في اسب الصغرى حيث كانت قبائل الكبادوك تؤديه الجزية وعصمة مملكتهم كركيش المعروفة الان بداراوس على ضفة الفرات الغربية نحو الشرق من حلب . وقبل عدة اجيال من تأسيس الاسرة الثامنة عشرة في مصر حاربهم سرجون الاول ملك اجاد .

وفي عهد دوتهم غزو اسام فدخلوه من الشمال مع قوم خرى من اسب اغاروا عليها من الصحراء الشرقية حوالي سنة ١٧٠٠ ق م . على عهد أمنحتب الثالث (امينوفيس الثالث) عظم ملوك الاسرة الثامنة عشرة في مصر . وقد حاربوا قبل عهد يتوع وتوتس الثالث ورابع من ملوك الاسرة الثامنة عشرة ورعمسيس الاول وساتي الاول ورعمسيس الثاني عظم ملوك

الاسرة التاسعة عشرة . واستمرت الحرب بين رعمسيس الثاني وبين الحثيين في وقعة قدس على نهر العاصي (لارنت) في الجنوب من حمص حتى توفي ملكهم موتزر وحفيده اخوه كيتسر فعقد محالفة مع رعمسيس على ان يسكتا عن الحرب ويكونا صديقين الى الابد . ثم حضر كيتسر ملك الحثيين الى مصر لمشاهدة عجائب وزوج احدى بناته من رعمسيس فتوطد بذلك وثق المرفق والسلم بين المصريين والحثيين . وقد ظهر فيم بعد بين ملوك الحثيين الشماليين وبين سلاطين علاقات ودية وتجارة مما استحل به لهم الخيل من مصر واتخاذ له منهم نساء حثيات بين نساؤه العديداً

حافظ المصريون وحثيون على العمل بمقتضى عهدة الاتفاق التي وقع عليها رعمسيس وكيتسر وجعلوه دستوراً لتعامل بينهما مدة قرن كامل . وما ستولى الآشوريون على الشام وفلسطين هبضت صولة الحثيين في البلاد . وبدأ نفوذهم يضعف فخربهم تجت فلاصر الاول الذي كان اول ملك من ملوك نينوى في اواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد في ايام قضاة اسرائيل فشنت عليهم وافتتح تيداً من مدنها ونهبها وحرقت ودمرها وحررهم ايضاً آشور لسيار بال الذي ملك من سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٥٩٠ ق . م . ثم سلب مصر الثالث الذي ملك من سنة ١٥٩٠ الى سنة ١٢٥٠ ق . م فتنصر عليهم واقرض جذية على سنعر ملك كركيش . وظل حلفاء سنعر في محاربة للحثيين حتى رقي منصة الملك تجت فلاصر الثاني سنة ٧٢٥ ق . م فغزا سورية سنة ٧٢٣ ق . م فخضع يئزريس ملك الحثيين واستحوذ على مدنها سنة ٧٢٢ ق . م وجلا كثيرين منهم

وبسط غزواته وسطوته الى اطراف فلسطين الجنوبية . ومات تجلت فلاصر
سنة ٧١٦ ق . م . فنتهز ييزيريس الفرصة لمحاربة الاسوريين وقد استتب له
الملك نيافاً وثلاثين سنة . غير ان مرغوب الثاني ملك اسور في حملته الخامسة
سنة ٧١٧ وسنة ٧١٦ استولى على كركيش وكبل ملك بقيود الحديد وجلاه
مع سكانها الى بلاد اسور وبابل وكانت هذه الضربة قاضية وانقرضت بها
مملكة الحثيين وكان ييزيريس آخر ملوكهم .

لا يعرف شيء مما خص اللغة التي كان يتداولها الحثيون في العهد القديم
وذلك ان آثارهم وخطوطهم لم تزل في حالة تعسر فهم رموزها الى اليوم .
اما الصناع فقد اشتهروا منها بنحت واثقوا هندسة التحصن ومهروا في استخراج
المعدن وتنس اليهم صناعة تحويل الحديد فولاداً تشهد لهم بذلك آثارهم
الباقية في اسيا الصغرى . فاليونان اخذوا اشياء كثيرة في صنعهم عن
الحثيين كما اخذوا عن الفينيقيين وال مصدر فلاح اليونان هو الحثيون الذين
افتتحوا اسيا الصغرى من اقدم الاعصر .

اما ديانتهم فيظهر انهم اخذوها عن بابليين وبشوها في سوريا واسبيا الصغرى
وتطرق من ثم الى بلاد اليونان . وقد تبين من نص العهدة التي عقدت بين
رعحمسيس الثاني ملك مصر وكتيسار ملك الحثيين ان اخص معبودات الحثيين
هو شمع او شمع الذي اوصله الملوك الرعاة الى مصر وسموه سات وكان اعظم
الالهة وعشتروت اي سميراميس الهة اسيا الشبية . وابن عشتروت البابلية
وعروسها الذي سماه الفينيقيون تموز او ادونيس والاراميون في سورية هداد

هو في اسب الصغرى موطن حثيين انيس راغي النجوم السبعة اي الاله السدس الذي يجسده جميع هذه القبائل كل سنة لانه قتل يافعا ثم نحتفل بالمسرة لقيامته من الموت .

ويؤيد حقيقة هذه المعبودات التمثيل وصور المنقوشة التي اكتشفها الاثريون في اسب الصغرى وسورية وقد كان الهيكل الذي ترى اطلاله في مبيج في الحياء حلب مكرسا لعبادة عشتروت الالهة العظيمة وقد بني على مثل هيكل في كركيش بعد انتقاضه وقد وصفه ابقينوس على ما كان عليه في القرن الثاني بعد الميلاد فقال : انه كان اتبه هيكل سليمان .

وكان للثنيين ملابس واسعة خاصة بهم فعند الحداء المنعكف الطرف كان لهم نوع من القفاز (الكفوف) يدي الراحة ولا يشمل الاصابع ليطلق هذا العمل ولهم نوعان من القبعة احدهما تنطبق على الراس كالعراقية والثانية كبيرة بشكل تيج مستطيل اعلاه محروطي على الغالب ويشاهد احيانا مدورا بعصائب على شبه من القرون .

وملاص النساء طويلة تشمل الرحين فقد وجدت صورة امرأة الكهن السجدة للزهرة في كركيش بثوب طويل متخزمة بنطق من حبل مشدود الى الورا . فهذا ولا ريب هو النطق المقدس الذي اشر اليه ارميا (باروك ٦ : ٢٣) بقوله : والنساء يقعدن على الطرق متخزمات بالحبال . ويرى مثل هذه الحزم في التمثيل الصغيرة التي وجدت في هيكل أنات في بابل وفي هيكل افروديت في قبرس . وكانت ملابس كهنتهم مستطيلة ايضا متسعة

الاكمام . ام رجاها فكانوا يلبسون قبصاً تصل الى اركبة فقط مشدودة على اوسط بنطاق يعنق به خنجر وكانت هذه الملابس من الصوف والكتن مصبوغين بدم ن واعتدوا تزيين اثوابهم قموس وطرر على اطواقهم وسلاحهم الرمح و قموس يشد على الظهر ولقوس دو الحدين ووجدت هم آية واسلحة من حجر كانوا يستعملونها في بدء نشأتهم .

وقد رتأى الاب قيصر دي كارا اليسوعي ان السكان الاولين في بلاد اليون وجزر بحر الروم وايضاً الجنوبية الذين يسمون البلاسج الاولين انهم حثيون ارتحلوا من اسيا الصغرى ومن تندي سوريا خلوا في قبرص ورووس وساموس وغيرها من الجزائر وفي بلاد اليون وجنوبي ايطاليا الى وسطها وفي قسم من توسكانا فبه من ولدحت بن كنعان بن حام بدليل ان اثر الصناعة واسلوب تشييد المداين والحصون القديمة التي ترى في بلاد اليون وايطاليا هي اتبه بآثار الحثيين التي ترى في سورية واسيا الصغرى . وقد رايضاً ان ارتحالاتهم ابتدئ بها في قرب الزمان ابدى تخص ابراهيم فيه من بلاد ما بين النهرين الى فلسطين اي في القرن العشرين او الحادي والعشرين قبل الميلاد مستنداً بذلك الى آثار قديمة تعزى الى سرجون الاول الذي كان في القرن الثاني والعشرين او الحادي والعشرين قبل الميلاد وقد غزا بلاد مغيب الشمس اي بلاد الحثيين و تنصر عليهم فاحتار حيثئذ الى جزائر بحر الروم وبلاد اليونان .



رواية العدد

اميرة بتروغراد

من بحر الخسد النسي الى البحر الاسود تسيطر الدولة الروسية في أقصى شرق اور، متمجدة بعاصمتها القائمة على ساحل المصب العظيم تحيط المدن في اسلاكها وتصلع العر في افلاكها . ففي قاعدة هذه الدولة طامة ميت احدي الامرات من اصل سرييف دوراً من الادوار سد على اثره عامر وده حراً ومشت رواية من الروايات انقلب فيها شراب عهدا سربا .

كانت ليلة الميلاد في روسية على مشاطا في بلاد الله المتسعة الفضاء من ليالي الاس والصفاء تبث بها العائلات من الحار في اعداء مورد ومن المؤدة والثقة في اعراض بقعة واوسعهم بقعة . هناك تفرس شجرة العدد متحسية في كل بيت بالآلي النور والشارع من افلاك تهاب وارهر ترابيد برقص من تحتها الدب الابيض بشية تعجب ورقعة تطرب والسما في شهر كاون لاد يدركه فصل الشتاء فتدقي على الارض ماء حمده الهواء الشهي من ثبح ورد وصقح وجديد والاميرة تنقذ مع حاشية من موالفها على مراكمة كاسحفة تدب رحف في ثبات المقاع البيضاء وقد جعلت من عذتها استخدام سائق اسمه بوريس كان حسن المنزلة عندها والد زوجة وصيعة الطبعة رصية العشرة فتدب امها هذه عاية الطرف آية في اللطف معشوقة الشيمة شديده السيرة وان يناهر العاشرة انما الله عليه به متفلسها لحصره اوان فراغه من دواعي الاشغال ومتنزها لنصره وقت انتفاصه من عوارض الاحوار .

قيد ان ينهي بوريس امر الاميرة ويخرج معها الى اماكن الزهرة شعر بان الحمة الوالدية وواجب اللياقة والادب بصطرائه الى توديع زوجته ومهجة فؤاده مجلس هنيئة يؤانسها بالطف ما كانت من الحنو والعطف ثم قام مودعا وذهب متواريا عنهما بعد ان اودعهم قلبه الرقيق وقد جهش انه بالبكاء لفرقه فنذرت زوجته لسلامته التدور وسالت الله ان يصرف عنه الشرور ويقيه كل محذور .

الف تلك العائلة الصغيرة رجل اعوزته الدهر كان يختلف اليها الحي بعد الحي فتوددت اليه حتى صار عضواً من اعضائها وساعداً تعتمد عليه في خدمة المنزل وقضاء الحاجة وفي تلك البيئة اقبل بسعد الابن على تهئة شجرة العيد والام مهمة تتحضر الطعام والامام تعدده بعودة من روجها تنتظرها وطلعة نخل البها

وما رالت تدعو الله ان يطوي ساعات النهار ويرج الشمس في المغار ويقرب مسافة الفلك وتخطيها عن كل فعله عبرة في نصية الامام ورهرة في جنح الظلام وفي حلال وحشيتها سمعت بفتة صوت مركبة فضت روجها عائداً اطلت حارج الدار واذا احد البقة زملاء روجها فهتفت بخود ابن بوريس فحاجها انه وقع في شرك الاميرة وقد تخلف معها عن البقعة ولعله لا يعود هذه الساعة . ليس من عمل اقبح من عمى الرجل اذا مال الى البديل واشترك الغريبة في حسب روجته فيكون بذلك سبباً لفرة تذكرونها عيش عائلته وتزول بهجتها وهنؤها تلك لعمرى من النقم الحسيمة والمصائب العظيمة فقد انتشر هذا الداء في البلاد فحلت من شديد وطائفة العقول واعتنت به الاجساء وقلبي نجد بستان من الميوت الا ولهذا الداء فيه اثرٌ تتحققه بين تساغص وغور واختلاف وانقسام فاذا نظرت بمنة لم تَرَ الا بمنحة او عطفت بسره لم تَرَ الا حسرة وقد يتفق في اغلب الاحيان ان تكون امرأة واهية العزيمة رقيقة الحبيب فتبعها اذ ذاك الغيرة على نكث العهد وعدم لامانة فيطلع الدلاء العام وتتفاقم نعاسة البنين . غير ان روجة بوريس كانت امرأة ذات حسب لا عيب فيه لها درجة رفيعة في الفصل والفصيلة تحشت ان تصور من روجها جرماً وتغير فيه ريباً او تخلف به اعتقاداً وتختلف طناً فلم تردها النعمة الا شكراً والمنصة الا صبراً ومن ثم فانها حمدت الله على المكروه والمحبوب وظلّت تتقلب على جنب الحر وتقل على جمر الضجر .

اما بوريس فقد حمدته الاميرة على نسيان ما يجب عليه من الخنو والعطف نحو امرأته وولده الصغير وبعد ان قضى معها فرصة التره على مركبة حديد بجرب جو دان من الخيل الحيات دعت الى قصرها وفي نفسها ان تحفر له معواة يقع فيها فصحبها صاغراً . وفي القصر حدث ولا حرج كيم من فصيلة تذهب وكيم من رذيلة نحب وتكتسب .

حنّ الليل على بورس فهم بالعود الى بنته و لعود احمد وفي الحال استاذن غويته بالذهاب ثم قام منصرفاً من عندها بقدم رحلاً ويؤجر اخرى . وما زال حتى وصل قدحدر الى المائدة وقد اصابه الجهد فشعر انه بقدمه تحب اليه كالحمل الوديع لكنه لم يمش له هذه المرة جري عادته فعاد الصغر فارداً الى امه مكسور الخاطر وعندئذ جلس بورس يتناول الطعام بغير شهوة ولا يعبر ما في نفسه سوى الله العليم والله اعلم بالسرائر

فدست منه امرأته بدلال ونقصة وجعلت تعاتبه بهذا الكلام أحقاً عفت الاميرة بورس فوهبت قبلك لها وطام وعدتي بالوفاء على ثقة وضمن وعاهدتي بالاخلاص والاحلاس محمود من كل انسان . ولا الوث على اسط اس طويته وموقد هبم احتويته بل اومت على ما بويته وعقدت صمرك عليه من الحفاء والطهران . فزاي قد نصفحت الاعلاق فوحدت البقوت من حملة الاحمر وانت من حمة الاحرار والدرم منسوباً الى الصدق وانت تنسب الى الشرف . والحز والذل نوعين يخلق الدهر جدتهما وانت لا يفرك الرمن عن عهد ولا يخلطك حد عن ود . والدرهم والدينار حوهرين يملهم الاراد كما يملكها الافضل وانت لا تسك اشك ولا تصرب في بحث . والحمل العناق يهتدي اليها الخدلان والفرح كما يلحقها العباس والطرح وانت غني الحبيب من كل عيب . فان كنت تصد على قطع الوصل من غير دس وسب ونموي تقربق الشمل بان ترضى لنفسك سواي عبدلاً وتعي بي بدبلاً فقد طمختني نخنة كما يصح لدقيق فشاك ان تنده على حنن بربحت وعسى الله ان يبسط بالخيرات يمينك ويجعل التوفيق قرينك .

فله يستطع بورس كلامه روحته وامنه صحبها وعقدها فتنز من الصعاب وخوف يعلي عليها عصاً واعتمد متنفراً وادرات منه ما رأت على خلاف ما كانت تعتقد هاجها الواحد والاس فسقطت على الارض معي عصب وقد شهد الصغر ما حدث لامة وثرف في قلبه عصب انه وخروجه من الميت هسة عربية ثم اتر بجري ورا المركبة على قدميه الخفيفتين يبطأ بهما الارض الخشنة بين الثلج والجليد وهو يصرخ

با كياً بصوت تقطعه الزفرات ومقدمة تدميها لمرات ويدعو اده الذي كان بحفه
وبرفه : يا استعد الى والدتي على محرق ان يذركها الاجل اتقت اي يا والذي
الحنون ورق لي قبل ان تسطو عي المنون فقد غشاني الصلاه واهلك قواي حساً
العلم ولكن بورس لم يكن ليسمع داء ولده ليرق له ولا حية لمن تنادي في
ذلك الوادي

شهد الفقير ما حدث لروجة بورس المتكودة الحقة فانشأ يداها حتى افقت
وفي الحال طلست انها فيه نجده خيل لها انه سار في اثر ابيه فاداه المصاب اب فوق
الم ولوعة فوق اوعة وقد بلغ جراحها الحذر فاهمهم الامر حتى همهم فتوافدوا للمجد
في طلب الصبر والتفتيش عنه في دات الدبر البهيم وما لشوا حتى وجدوه على
قارعة الطريق جثة همددة وقد سمر الثلج اركانه اللطيفة وحده البرد دمه الزكي
وعظامه الرطبة شملوه ووضعوه في حصن امه المسكنة حيث صمته الى صدرها
ناخلة ولا بواح الورق على عصى قصفته يد المنون غدا طربا . وهي تصرخ وتقول
يا وحشتي من بعد فقدك يا ولدي احبيب من لي ما نبت ورمى ما رمت واي
هم اطول من همي وحط انقل من خطي وهد من وجع كوحى .

صل بورس بطوي السير حتى بلغ قصر الامرة فتهمهم الدحول السهر راء ان
يدرك حظاً من سعادة نفسه بحضرتها ويملاً حرة متشاهدتها . لكنهما ابت تلك
الساعة مقابلته وجهاً بوجه وهي في محتفل الرقص تحضر وترقد من الارتاح للقاء
اهل الودين انتبهج مراًهم وامرأج بولاهم فعداد دأ على حب غرة وفي كبده
منها حرة وقد رأى امرأ منها غريباً محسناً اي عز ما لوف ولا ما لوس وانصح له ان
لثقات خبائه في بعض الاوقات . ورب عن تريت اسرار شرار و دن تسمعك
الحضاء صوا فلست تعذور اب وثقت محذور وهذه حالة لوانق بعينه الم مع
بادنه .

وعلى اثر ذلك لم يدر بورس ان يذهب وفي اي عصف يتقرب فخرج على حدة
قريبة منقلباً صهراً لظن رسم كان يعاقر الحمر على اجنح السمور وسدو السه

ما آلت اليه حاله من الهمة والاضطراب دخل الفقر ظلالاً اليه ونعياً له موت الله
 فشر وأحالة هذه بكارة دونه واشتداد حظونه وقد هاجه الاسف والكمد فقام
 لا يهش الى احداثه اتى سته حيث وحد وحيدة مدرجاً في اكفبه وقد يرد الموت
 على مصطلاه فسكاه به شديد وحزن ما عساه من مريد . وكان حيران والاصدقاء
 على اهمة واستعداد لدفن الحنة وتعزية ام غضب الدهر نسيه وانكسها الله ولده ومهجة
 فؤاده فطوت لينة العبد متحولة الى مائة مع به الذبح خطباً اي حطب وبلاء أي
 بلاء . وما لشوا حتى سطع سمود الصبح بئلاً الافق بساحة فاودعوا الصبي الرمس بقنوب
 فريجة واكبد دامة . فحدث صهر بوريس الفوادح ولم تكن لتحوله مما نلت قلبه
 من الميل إلى الاميرة . فعذ مرسمه متأهباً المسفر وفي الحال اقترت روجته اليه
 وكاشفته ما تنويه من دخول الدرامة تعد نصيب له الحاة في وحشة ادركتها
 بعد فراقه . وفقد انبها المحبوب غير انه حار في امر اخره به فذهب وتركها تستعين
 بالله وحده ونسأله ان يعينه نارلة الدهر وقاصمة الظهر .

انقضت حفلة الرقص عند الاميرة على عية الانس والطرب فدعت دويها للفسحة
 تطيب بها نفسها وتلذذها وللوقت طلعت احب السقة اليها واعرم عليها وكان
 بوريس على باب القصر متحصراً فركبت معه يصحبها الزم اخلائها جنب الحنب
 وقلباً لقلب .

وعلى ظهر المركبة املت الاميرة دورها يتمثل به الاعواء والخداع بمشهد فاجع
 يبقى على مدى الدهر عرة لمن اعتبر وتفكير لمن تفكر . فمارالت في غصون فسحتها
 تلت الاخيرة في مداعبة خلخل فتنه بجبها حتى اهلبت الغرة قلب سائقها وكاد يتمير
 من العصف فقلب لها ظهر الخن ثم طفق يسرع في السير حدة ونشاط . وعندئذ
 اشارت اليه الاميرة «لتمهل فلم يسمع لها بل تركها وما في قلبه منها اوجى وقد احس
 خليلها حلول الخطر فاتهر السائق وتوعده بالعقوبة ما دام على العنف والمكارة
 وكان بوريس قد انطوى قلبه على الخقد فدبر على هلاك منتهره بضربة اوقعته عن
 المركبة ولم يكن له من الموت قلت .

عاينت الاميرة . . حلّ تخيلها فيها الامر وايقنت هلاكها . وقد ظهر عنها ان تستصرح السائق وتوقفه عن العجلة وهو مصعرب من دهر اوقع به وكذا فطن لبيت تهدم . بنوء وعائلة تعرف سبب استنشاد غصناً وعنى بسوق المركبة على انوار عبر سديد كمن سلب عقده .

هبت سكب لشم والدمور ثمعت النسخ كومة كومة على وجد الارض وجعلت الحليد قطعة فصعة كالذاس الرمل لا يرايل بعضها بعضاً . رالت المركبة منحذبة في السير حتى اصعدت واهبرت في تلك المقاع البيضاء حين حلت الاميرة مكابها . فالتل جزءها على ما جنت يداها . قبح الله الخائن واخراها واضعف له اذا جازاه . اما بوريس فقد اقدمه الله من الخطر ولشدة حيث ذكر ربه وران من قبله ما اطوى عليه من اخقد وعند اشداً تذهب الاحقاد وتروى الالام . وعلى اثر ذلك استرشد لامره فيمّم الديار تأساً متممداً . وعند وصوله دحن الكنيسة جائباً على ركنيه رافعاً يديه الى السماء متضرعاً الى الله الهادي الى سواء الصراط ان ينظر اليه بعين الرحمة وبقلب عثرته ويمحو رائته . وفيه هو يصلي بعبية التذل والحشوع كانت امراته تتأقّب لئس ثوب الراهبية وفص الشعر . وفي اثناء الاحتفال تقبوا خيلها انها ترى صورة زوجها متمثلة امامها . فخطر ببالها ما طرأ عليها بسببه من المحن والتجارب . فوقع على الارض مغمى عليها وفي الحين نحوطها راهبات الدير حيلة حسنة حتى افاق فسمعت صوت بوريس هاتفاً : يا حشرته على ما فرطت في جنب الله . وحينئذ ظهر لها المجاز حقيقة والحياة صدقاً يقيناً فآثر في نفسها مشهد تأب جذبه النعمة تلوح على وجهه امارات الرقة والندم والنعمة اذا توالى على وجهه رقت قشرته والانت بشرته .

رأى رئيس الاحتفال انها في حالة لا تسمح لها بالزهر فاشار اليها انه ممكن للانسان ان يخلص نفسه في اي حال لزمها واية دعوه دعي اليها ثم اوصى بها رفيق حياتها وختم الرواية داعياً لها بقوله : ادام الله جمعة ما بينكما باوفر حظ .
التوفيق ونعم الرفيق التوفيق .

فكاهات

موصف وقصة لعم

قال احدهم لموظف :

عند شرب قهوة معاً

- اشكرك فاني ذاهب الى الدائرة

والكن لا يزال في الوقت متسع

ويمكنك ان تشرب القهوة

نعم الا ان القهوة تمنع النوم

عند الحرفة

المعلم - اين تقع بلاد ما بين النهرين؟

التلميذ - ما بين نهر ابراهيم ونهر الكلب

علم الصرف

الجدة لحفيدها - الماضي هو ما دل على

شيء مضى مثلاً : كنت جميلة .

فكيف تقول في الحاضر ؟

الولد - انتِ قبيحة

أبرد من بارد

جس "أحدهم يد سديق وقال له : إن

يدك حارة مع أنك بارد فأجابه لو لم تكن

أبرد مني ما شعرت بحرارتي .

صورة صبي قديمة

موجودة في دير طاميش ببستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخه ادناه بعنا شافة (شقة) الارض

التي نخضنا محلة الزعرورة طولها مائتين

م سورة تسوية ابو طنوس بحدها شرق

توا اي كانت خبز عليه ام شلهوب وغرباً

وكر الحية السودا الي عقصت ابو شاهين

عملول وشمالاً الطبونه الكبيرة المعشقة

فيها الدعويقة وجنوباً الي كان يقتل

عزائوا ابو الياس تحت الجهات الاربعة

وقبضنا الثمن ربعية زيت ورغيفين كبار

والبيع تم برضانا ورضا الرب والخاين

بخونه الله والشقة صارت تخصوبيتصرف

فيها بحريته صرمايتو بيقطعها ويبلبها

على خاطرو .

سنة ١٥٧٤

كاتبه : المير موسى

البرهان الحسي

وقف سائل بقوم فقال : إني جائع

فقالوا له : كذبت فقال جربوني برطلين

من الخبز ورطلين من اللحم .

ذكرى المجلة

تلحين الأستاذ أمين الصيداوي

Lento con espressione

f

Ouzkou- ri- ni ouz - - kou- ri- ni tahta zil- lil-

pp

ya- - ci- min ouzkouri Toan'i-choul ak-bada toun'i-chou ar-

pp *f*

wa- hounna- cim ouzkouri Ha- ja- ni chaw- kon i-

f *f*

lai- ki waha- nin ouzkouri Ouzkou-ri- ni wazkouri

pp

'ah- dilqa- dim ouzkouri.

اذكرني تحت ظلّ الباسمينْ تتمتع الاكباد ارواحُ النسيمْ
هاجني شوق اليك وحنينْ اذكرني واذكري عهدي القديمْ

دور

اذكري بين هاتيك الرياض رنح الافنان صوت العندليب
رددت الحانه تلك الحياض بغناء يبهج القلب الكئيب

دور

من محياك انجلي وجه الصباح فجلت انواره الليل البهيم
فالتقاء منك شبه الورد فاح بذكاء ينعش القلب السقيم

دور

تجلى بك اخلاق كرام جمال زان ذبيك الجمال
عفة من حازها حاز المرام ووفاء ووقار واعتدال

دور

وسخاء ثم حلم في القضب ثم عدل ثم صبر في الجهاد
ثم ود وانضاع وادب ثم بشر في لقاء اهل الوداد

دور

لم يشك قط خبت او رياء او فحور او هوى كذب
هذه الاخلاق تهدم الحياء وبماء الوجه حقاً تذهب

دور

صانك المولى من القدر الشنيع وعبوس الوجه والبخل الذمير
ففي مرآك الباب الجميع كل قلب بك قد اضحى بهيم

دور

ان من احياء حب وكلف في هواك يرتقي اوج الكمال
يتجلى الفخر فيه والشرف يتسامى بالمزايا والخصال

دور

دمت يا مجلتي ذخري الثمين بين طلاب النلى خير الانام
دمت يا نجيتي حرزي الامين وسلامي في ابتداء واختتام

اطبعوا مطبوعاتكم
جلدوا كتبكم
الكاوتشوك



في

المطبعة التجارية

لصاحبها: توفيق حبش

باب الجديد - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان * سرعة * معاملة حسنة * اسعار متهاودة

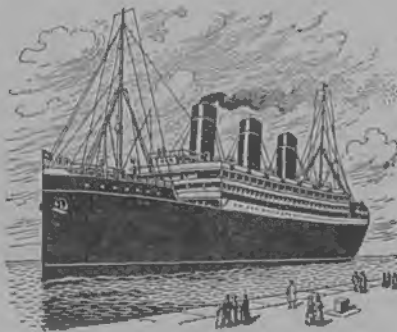
فراغ
للاعلانات



شركة سياحات تلحمي اخوان

المركز الرئيسي: شارع مأمن الله - القدس : تلفون ١٠٥٥

فرع بيت لحم : ساحة باب الدير - بيت لحم: تلفون ٢٨



بيع تذاكر السفر على جميع

المواخير الى كافة انحاء

العالم

تذاكر سكك حديد

فلسطين ومصر

حجز اسرة للنوم

بالقطارات

بيع بونات للإقامة بالفنادق



سياحات فردية وللجماعة - صرف شيكات ونقود اجنبية